الثورة
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1433هـ 23 أكتوبر 2012م العدد (17506)

عظيم في ذاكرة النسيان

عبدالفتاح علي البنوس

■ حري بنا اليوم ونحن نعيش في غمرة احتفالاتنا بالأعياد الوطنية »سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر« أن نسلط الضوء على الشخصيات الوطنية التي شاركت في سفر النضال الثوري وتركت بصمات لا تنسى وخصوصا أولئك المناضلون الذين لم يجدوا فرصة للافصاح عن أدوارهم النضالية والثورية ولم يحظوا بالتغطية والاهتمام الإعلامي حيث ظل تاريخهم حكرا على أسرهم وذويهم.
وسنقف اليوم مع شخصية وطنية كان لها حضورها المشهود في الزخم الثوري والنضالي إنه الشيخ الراحل عبدالواحد صلاح أحد أبرز مشائخ مديرية عتمة محافظة ذمار وأحد أبرز المناضلين في تاريخ محافظة ذمار خاصة واليمن عموما حيث تشير سيرته الذاتية إلى أنه من مواليد الثلاثينات وقد درس بالمدرسة العلمية بمدينة ذمار وانتقل بعد الدراسة إلى مسقط رأسه بمديرية عتمة ليمارس عمله كقاض شرعي وحينها توفي والده واسندت المشيخة له نتيجة لسيرته الحسنة والتزامه المشهود وعدله وانصافه ووقوفه إلى صف المظلومين تعرض لأكثر من محاولة اغتيال في عهد الإمام يحيى نظرا لمواقفه المناهضة للاستبداد وبعد تولي الإمام أحمد مقاليد الحكم تم اعتقال الشيخ عبدالواحد صلاح باعتباره أول من قاد المجموعة المؤيدة لقيام دولة دستورية حيث تم نقله بصحبة آخرين إلى سجن مدينة تعز لكي تتم محاكمتهم وإعدامهم في الوقت الذي صدرت فيه توجيهات الإمام أحمد بهدم منزله ومرت الأيام وأصدر الامام أمرا بالعفو عن الشيخ عبدالواحد صلاح ورفاقه ليعود إلى منطقته لمزاولة عمله كشيخ وقاضي شرع وقد اشتهر بثقافته وغزارة علمه وسرعة الفصل في قضايا النزاعات التي كان أصحابها يتقاطرون عليه أو تلك التي كان يبادر من ذات نفسه من أجل حلها وفي هذه الاثناء رفع شعار التغيير وبدأ في توعية المواطنين بأنه لا بد من التغيير نحو الأفضل غير مكترث بردة فعل الإمام معتبرا ما يقوم به واجبا وطنيا، بعدها غادر إلى القاهرة لدراسة الزراعة وتخرج بعدها مهندسا زراعيا وبعد عودته إلى اليمن نقل معه العديد من المشاتل ومنها شجرة العنب وقام بإجراء تجارب على زراعة العديد من الفواكه في منطقة وادي الرحيبة ونجحت هذه التجربة وبدأ في توريد هذه الفواكه إلى مختلف المحافظات قبل الثورة واستمر لعدة سنوات قبل أن يقرر السفر إلى عدن حيث درس اساسيات الصحة والطب العلاجي وبعد إكماله الدراسة عاد إلى عتمة لمزاولة مهنة الطب في مركز طبي متواضع خاص به كان يأوي إليه المرضى من مختلف المناطق ويحسب له أنه كان يعالج الفقراء مجانا ويمنحهم العلاج على نفقته الخاصة وكان من أوائل من رحبوا بثورة سبتمبر وأعلن تأييده لها وكان يصفها بالحلم الكبير الذي تحقق وبعد قيام الثورة قام بمساعدة أفراد الحرس الوطني الذي كان مرابطا بمناطق عتمة ووصابين لمواجهة ما كان يسمى بالجبهة حيث قام بأدوار نضالية بارزة ومواقفه هذه هي التي دفعت الجبهة التي كانت تستمد تمويلها من الحكم الشمولي في عدن في تلكم الفترة إلى نصب كمين له واغتياله في1979 م مسجلا نهاية تشرئب لها الاعناق فقد سقط شهيدا مدافعا عن وطنه وقيمه الثورية والنضالية ورغم كل هذا السفر النضالي الزاخر والبذل والعطاء والتضحية إلا أن شخصية المناضل الراحل الشيخ عبدالواحد صلاح ما تزال مغيبة تماما ولا يحظى بأي إشارة أو اشادة، فما يزال تاريخه النضالي طي النسيان والتجاهل في الوقت الذي لا تلمس أسرته أي اهتمام أو رعاية من قبل جمعية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمنية ولا أعلم شخصيا لماذا هذا التجاهل لأسر الشهداء رغم التضحيات التي قدموها للقيام بالثورة والدفاع عنها والذود عن حمى الوطن ومكتسباته العظيمة والخالدة أن الحاجة اليوم أصبحت ملحة جدا لتشكيل لجنة وطنية مكونة من الثوار والمناضلين والمؤرخين والاكاديميين لإعادة صياغة تاريخ الثورة اليمنية والعمل على انصاف الثوار والمناضلين الذين تم تهميشهم في الفترة الماضية والعمل أيضا على تشذيب تاريخ الثورة وتنقيته من أولئك الدخلاء على الثورة لضمان الوصول إلى تاريخ وطني قائم على المصداقية والانصاف وإعطاء كل ذي حق حقه دونما اقصاء أو استبعاد ودونما شطحات ومبالغات.. رحم الله الشهيد الشيخ عبدالواحد محسن صلاح وكافة شهداء الثورة وكافة شهداء الوطن ودامت الافراح والأعياد في يمننا الحبيب.. وإلى الملتقى.. دمتم سالمين.

fat tah777602977@yahoo.com

دعوة رئيس الجمهورية .. طريقنا إلى الحياة

أحمد عبدربه علوي

■ كان الله في عون رئيس الجمهورية المشير المناضل عبدربه منصور هادي وهو يسمع ويقرأ ويتابع باهتمام شديد تفاصيل المشاكل والأزمات التي يعاني منها الوطن والمواطن اليمني والتركة المثقلة الموروثة التي خلفها النظام السابق.. إن الرئيس عبدربه بالرغم من هذا العبء الثقيل الذي يحمله ويحاول جاهداً أن يجد للمشاكل التي نعيشها الحلول التي تضمن للأجيال القادمة الحياة الآمنة المستقرة.. هذا الرجل الإنساني الذي يعيش بحق وحقيق هموم بلده وشعبه الذي وقف يهتف له بكل الحماس والحب والتقدير الذي يحمله له المواطنون في صدورهم عندما وقف يتحدث في أعياد الثورة اليمنية وغيرها من المناسبات الهامة عن المستقبل الذي يسعى إلى تحقيقه لشعبه وكيف يريد منهم. من كل مواطن ومواطنة الشرفاء الوقوف إلى جانبه ومؤازرته ومساعدته في القضايا المستعصية والمشاكل الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها من أجل توفير حياة أكثر إشراقا للأجيال الصاعدة.. لقد استمعنا جميعاً، إلى كل ما قاله الأخ رئيس الجمهورية في خطاباته سواءً في داخل البلاد وأثناء جولته في أمريكا والدول الأوروبية التي زارها وكذا كلمته القيمة التي ألقاها من على منبر مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعد ولاشك وثيقة هامة لسمعة اليمن وما تواجه من التحديات لصنع مستقبل أفضل للمواطن اليمني الذي هو أساس كل تقدم وازدهار وتأكيداً لانطلاقة عملاقة نحو تنمية شاملة لليمن وأهله.. كما كانت خطاباته في داخل البلاد رسالة واضحة إلى مختلف الأجهزة الحكومية .. أكد فيها على ضرورة تكاتف الجهود من أجل إعداد اليمن للقرن الحالي»٢١ « واللحاق بالتقدم العالمي الهائل والسير معه بخطى جادة نعبر بها الفجوة الكبيرة التي تفصل بين واقعنا وحاضرنا وما نستهدفه من مستقبل يضع اقتصادنا في مشهد يدعو للفخر أمام أعين العالم بمؤسساته ورجال الأعمال والمستثمرين الجادين على مستوى المسئولين، وثقة الرئيس القائد والشعب، لقد احسسنا أن خطاباته وبياناته نابعة من أب حنون يحب الخير والصلاح لهذا الوطن الذي يحمل هموم كل أبنائه في الداخل والخارج، كما يحمل هموم حماية الوطن.. كما أن الأخ الرئيس قد لمس أعماق ما يفكر فيه المواطن اليمني عندما وجه تكليفات محددة للحكومة وللمحافظين بل وللشعب كله أن يتحمل المسئوولية من خلال اشتراكه في الحوارات المجتمعية وبالذات الحوار الوطني الشامل القادم المزمع انعقادة في شهر نوفمبر القادم ٢٠١٢م.

لقد تمكنا من الاستماع جميعاً إلى خطابات وبيانات وتصريحات قائد المسيرة الديمقراطية والتنموية وخاصة بياناته وتصريحاته التي تتعلق بأمن الوطن واستقراره ونستطيع أن نؤكد أن جميع اليمنيين الخيرين الشرفاء الذين يحبون الخير لليمن أنهم متفقون نصاً وروحاً على ما جاء في خطابات الرئيس في أعياد الثورة اليمنية وغير ذلك من الخطابات الهامة التاريخية يؤكدون أنهم مستعدون لحماية الوطن بكل ما يملكون وأيضاً مستعدون للمشاركة المجتمعية في كل ما هو من شأنه الحفاظ على الأمن والاستقرار وتحقيق العدالة الاجتماعية وفي النهاية كلنا فخر بهذا الوطن وبرئيسنا المشير عبدربه منصور هادي الذي ندعو الله أن يكون في عونه، نقول بهذا بلا نفاق ولاملء فراغ على الورق وإنما من الواقع الملموس الذي يشهده كل مواطن في اليمن وكل إنسان في المنطقة.

هذا الرجل الذي ورث تركة مثقلة من القضايا والمشاكل والمصاعب الشائكة.. إنها فعلاً قضية ما تحملها ملف على رأي أغنية الشاعر الحضرمي الاستاذ حسين أبو بكر المحضار رحمة الله عليه.

ومما يجدر ذكره أن رئيس الجمهورية لا يكف عن العمل في كل هذه الميادين الثلاثة وهي: السياسية والاقتصادية والأمنية يضاف إليها مهام أخرى يتابعها ويوليها عنايته رغم كثرة مشاغله وكذا مهام أخرى في الخارج أيضا يتابعها وكل شيء يمت للخارج بصلة من علاقات مع الدول الكبرى والوسطى والصغرى ملقى على كاهله، ورغم كل هذه الأعباء المضنية التي خلفها النظام السابق والحكومات السابقة لا ينسى الرئيس هادي أن اليمن وشعبها يمثلان المشكلة الأولى التي تتقدم جميع المشاكل، وكانت جولة الأخ رئيس الجمهورية الموفقة والناجحة بكل المقاييس إلى أمريكا والدول الأوروبية شيئاً يدعو للفخر والاعتزاز والارتياح حيث كانت جولته في هذه الدول التي زارها من أجل شرح ما تعانيه اليمن من مشاكل وقضايا وتحديات تواجهها يتطلب في هذا الأمر الوقوف مع اليمن وشعبه في مساعدته والتخفيف من الماسي التي تحيط به وتعاون هذه الدول الصديقة مع ما يجري في اليمن الذي يعتبر بحق وحقيق أكبر عبء يمكن أن يتحمله إنسان فمشكلة المشاكل عندنا هي الحالة الأمنية، لا بد من توفير الأمن والاستقرار بحيث وأن المستثمرين في بلادنا وما يواجهونه من مشاكل تحتاج إلى الأمن والاستقرار وإلى حلول وتشجيع ومتابعة ولا ننكر أن بلادنا تتقدم كل يوم نحو الاستقرار وان الشعب اليمني قادر على تجاوز أي عقبات في طريق ثورته بقيادة الرئيس هادي.. لذا وكما قلت آنفا.. ألم ابدأ موضوعي هذا بدعائي أن يكون الله في عون هذا الرجل رئيس الجمهورية الذي يتحمل كل هذه الأعباء من أجل مصلحة الوطن والمواطن اليمني. ولا شك أن ما يحدث الآن من وضع العراقيل من قبل الخارجين على القانون ممن فقدوا مصالحهم ووقفوا أمام الاستقرار وتقدم البلاد.. يقيني أن كل هذه العراقيل سوف تتلاشى لأن الشعب اليمني وقواه الخيرة قادرة على تجاوز مثل هذه العراقيل والصعوبات وستزول عند انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي نتعشم منه أن يخرج البلاد مما هي فيه إلى بر الأمان، ويقيننا أن المؤتمر الوطني سيتفق – أثناء انعقاده – كل المشاركين فيه على ما يطرح على مائدة الحوار والخروج من هذا المؤتمر برؤية واضحة المعالم تقودنا إلى وضع سياسي واقتصادي وأمني مستقر لأن الحاجة تدعو الآن أكثر من أي وقت مضى لكي يتمكن الأخ الرئيس عبدربه منصور رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني من تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بحذافيرها ومضمونها وجوهرها حتى نتمكن جميعاً من بناء الدولة اليمنية المدنية الديمقراطية الحديثة والله ولي التوفيق.

الإعلام العربي محلك سر

نجيب محمد الزبيدي

.. ربما في زحمة التسارع المعلوماتي لم يعد المواطن العربي يميز الغث من السمين ولا الخلبة من العجين، فالمتابع للإعلام العربي يجد أنه قد فقد تماما شخصيته العربية ، ربما البعض يدّعي بأن الأساليب الديمقراطية ترمي الحبل على الغارب، قد يكون صحيحا بعض الشيء لكن السؤال الهام لماذا فقد المواطن العربي الصلة بالأجهزة الإعلامية لا بد أن هناك أسبابا يأتي في مقدمتها القصور الذاتي واصطياد المعلومات عن طريق وكالات الأنباء التي لا تبث من هذه المعلومات إلا ما يهمها أو يخدم بعض الجهات والمصالح بلدانها، لكن بالمقابل قد يقول قائل في ظل ثورة المعلومات بات العالم في حجم القرية الصغيرة ولعل هذا السبب أحد الأمور الاندماجية في التغطية الخبرية مع التأكيد أولا أن أجهزة الإعلام الغربية تتمتع بالإمكانيات الهائلة قد لا توجد أو تتوفر لأجهزة الإعلام العربية.
ومن المعلوم لدينا أن الإعلام الغربي يوجد لديه مراسلون وعيون يغطون معظم مناطق الكوكب الذي نعيش عليه، بيد أنها تشجع العاملين معها ماديا ومعنويا وهو ما يستهوي أولئك المراسلين لخوض التحديات وتحدي الصعاب في أكثر المناطق الساخنة (جبهات الحروب وغيرها).
لذلك نعتقد بأن مسألة المعالجات الخبرية كان ينبغي أن تتم وفق المنظور السياسي لأي بلد من بلدان العالم الكبير وتماشيا مع مفاهيمه الاجتماعية والعقائدية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما يكاد يتلاشى من أجهزة الإعلام الغربي مع أن الحقيقة قائمة بذاتها يعرفها كل متخصص وفاهم في شؤون الإعلام عامة والدراية ببواطن الأمور وأسرار المهنة، يعلمون بأن وراء الاكمة ما وراءها بمعنى هل حان الوقت اليوم لكي نشهد نقلة نوعية في إذاعة الخبر من مصادره دونما الاعتماد على النقل من الوكالات الغربية التي تطير إلينا كل المعلومات أكانت تحتمل الصواب أو تخالفه وتخطئ في غير موضع آخر.
الصناعة الخبرية أو المعالجة لها في حقل لإعلام تقول بأن الخبر في المفاهيم اللغوية قضية تقبل الصدق ونقيضه أي احتمال الصدق والكذب معا فقد يتصادم النص مع المصالح الفردية والإقليمية لهذا فالعالم الثالث ما يزال يدرك عدم العدل في بث المعلومات والتحكم في نوعيتها وكميتها وهذا ما يعني أن لشمال العالم أو غربه حتى قضايا قد تختلف عن شرقه أو جنوبه، ولعلي اختم بمثال حتى تدركوا الفوارق في التعاملات حتى على المجالات الإنسانية أو حقوق مصير الشعوب المقهورة وعدالة قضاياها .
أوليست فلسطين أكبر مثال فما زلنا إلى يومنا هذا والإعلام الغربي يزور الوصف ويطلق عليه صفات الإرهاب، خذوا حماس مثلا أو حتى حزب الله اللبناني وغيره ويا للأسف تتسابق البعض من وسائل الإعلام الغربية في ترديد هكذا عبارات أو أخبار على علاتها كما لو كان جوقة تعزف على إشارات المايسترو الأجنبي في إشارة واضحة إلى أن الإعلام العربي ما يزال محلك سر .

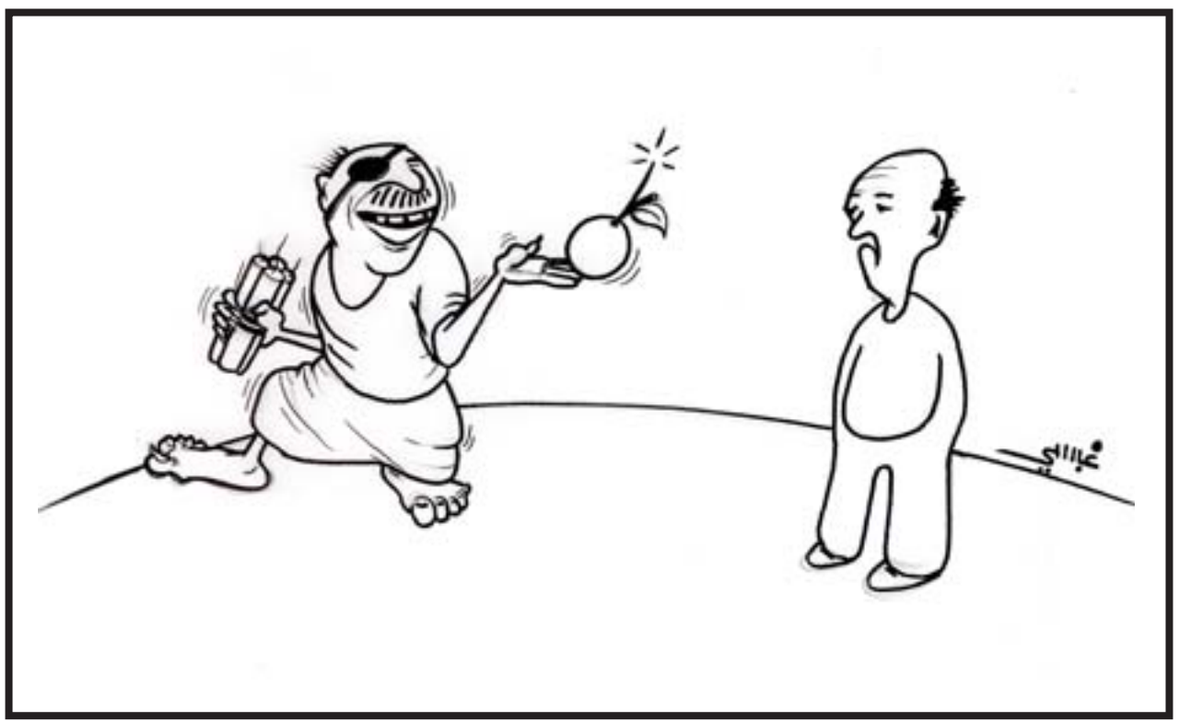

فيسبوكيات

محمود ياسين

عاد المراحل طوال!!

عندما أبادلكم الحديث عن التعب فهو كما يخبر الفتى أخوته ان العمل مرهق ليشتدوا أكثر وليمنحونه جانبهم المساند.
ادري أن عاد المراحل طوال وأننا لن نيأس،
سنتبادل وزن الصخرة الملعونة ونخبر بعضنا أنها قد أرهقتنا ،لكننا سنفتتها آخر المطاف.
ينزع الكاتب أحيانا لمبادلة صخب عوالمه الجوانية متحدثا عن مويجات منهكة وتراجيديا بالغة الخصوصية.
ذلك الإمعان الحفري في قيعان الذات هو اليق باغواء الفن ويود احدنا لو يكون فنانا قليلا يسرد ويقارب غموضه والتباساته وضروب تردده وضعفه.
لنجد مقالاتنا وهي تفصح أحيانا عن هذا المنهج الفني الموارب وقد تم ملامستها ببرودة اليأس السياسي وكأنه طعم الفولاذ في خيشوم يائس من التغيير ومن التحريض إجمالا
سنكون أفضل ونحن نتفنن ونكشف ذواتنا ونوارب ونقدم عروضا مدهشة قد تفهم على أنها يأس
كلما هنالك أن احدنا قد يصرخ في مواجهة الوحش:لقد أنهكتني أيها الوغد ،لكنني لن ادعك.

فيصل علي

احترام القضاء!

الاعتراض على أحكام القضاء من قبل النشطاء والحقوقيين ليس من المدنية في شيء وليس من الإنسانية أيضا احترام القضاء هو المدنية عينها إذا أراد المجتمع والمنظمات والأفراد التضامن مع فلانة أو فلان أن يكلفوا محاميا بالترافع عن المتهم أو المتهمة وان يتحملوا هم تكاليف القضية لا المتهم وهذا هو التضامن المدني أما تحقير القضاء وأحكامه وجعلها عرضة لانتقاد الرايح والغادي فإنها مهزلة وعيب فعلها على مدعيي الحداثة والمدنية